بصيرة وحسن سيرة، واتي بالبديع من المعاني، واحلاه من المباني
فمن غزله اشهي من مواصلة الاحباب، ومن مدايح انسب
شي بذلك الجناب، وقد رقم تلك السوانح ودونها، ووسم
منها المدايح باسم مولاه وعنونها، وقصدهم ان يلحق بها
ما ظفر به من قصايده السابقة، ويجمع منها ما اتفق عليه من
شوارد مقاطيعه الفايقة، لكن الدهر لم يزل يجوب لشعاب
الاحتيال، ويجد دله انياب الاغتيال، حتي اذا اورده موارد
المنيه، وحال بينه وبين هذه الامنيه، فقضي نحبه ولقي ربه
وذلك ليوم الاحد لاربع عشر خلون من شوال من السنة الثا بعد
والثمانين والالف من الهجرة ولي يوميذ من العمر اثنتا ن
وستون سنة، وبقيت بحالة نغصت لدي ايام المقام والدوام
وحببت الي الهيام والحمام، شعر

مكتئبا ذا مهجة حرا ، تبكي عليه مقلة عبرا
يرفع يمناه الي ربه ، يشكو فوق الكبد اليسري
يبقي اذا حدثته صامتا ، ونفسه مما به سكري
بجسمه مستمعا ناصتا ، وقلبه في ملة اخري

فادركني عند ذلك سيدي المذكور والبسني بلطفه حلة السرور
وطوقني بمنايح اثقلت عنقي وانقذني من فوادح كادت تاتي
علي آخر رمقي شعر لست استوجب الوصال ولكن

اهل

اهل تلك الخيام اكرم اهل وبالجملة فقد نالني منه ما اكثر
به علي حاسدي، واولاني ما صغر لدي بر والدي، ولم يقتصر علي
ذلك حتي اجلسني مجالس انسه، واكرمني بملازمة حضائر
قدسه وابتدأني بالخير والبشر، وامرني بتدوين ما لوالدي
من الشعر ولم يرد من ذلك الا الاعتنا بي، وبقا الذكر الجميل لابي
فجزيت بره بالثنا الجميل، والدعا الجليل شعر

وغاية جهد امثالي ثناء ، يدوم مدي الليالي او دعاء

وتلقيت امره بالقبول، ورتبته علي ثلاثة فصول، الاول في المدايح
الثاني في المراثي، الثالث في اشيا متفرقة من مقاطيع
ود وبيت، وبنود ومواليات، الفصل الاول في المدايح
قال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشدها
حبا له وذلك في سنة ثلاث وستين والف

هذا العقيق وتلك شم رعانه ، فامزج لجين الدمع من عقيانه
وانزل فثم معرس ابدا تري ، فيه قلوب العشق من ركبانه
واشمم عبير ترابه والثم حصي ، في سفحه انتثرت عقود جمانه
واعدل بنا نحو المحصب من مني ، واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن اما من قنا ، فرسانه او من قدود حسانه
اكرم به من وكره مربع من ورده لا ، وجنات والقامات من اغصانه
مغني اذا غني حمام اراكه ، رقصت به طربا معاطف بانه

Copyright © King Saud University